

آل هاشم أيضاً شخصية لها ذكريات كثيرة مع أهل السينما.

● آخر المقترحات السينمائية للرئيس الشهيد

وعن أهداف مؤسسة السينما قال خزاعي: كانت لدينا خطط واستراتيجيات مختلفة وقد خططنا بعض الخطط لسلعام الجاري. وبطبيعة الحال، كان الوصول إلى ١٠٠٠ صالة سينما أحد خططنا المهمة، وكان إنشاء الاستوديوهات الرقمية أيضاً أحد خطط مؤسسة السينما لنمو صناعة السينما؛ كنا نتابع مشاكل سكان السينما، وسنستمر في هذه المتابعة حتى آخر يوم لنا في مؤسسة السينما. وأشار خزاعي: افتتاح السينما في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حدث آخر لم يحدث منذ ٢٠ عاماً، وقد كتبنا رسالة إلى الرئيس لتقديم التسهيلات وافتتاحها وأنا متأكد من أن أي شخص آخر يستمر على هذا النحو سوف يتبع نفس المسار. كل هذه خطط كان من المفترض أن ينفذها حتى نهاية صيف هذا العام، وأنا على يقين من أن أي شخص آخر يستمر على هذا النحو سوف يتبع نفس المسار.

● تضامن أهل الثقافة والفن في حداد استشهاد الرئيس الشعبي

ليس هناك مرهم آخر غير التعاطف والحزن بإستشهاد الرئيس الذي جمع كل أهل الثقافة والفن تحت راية واحدة. ووفقاً لرضا ميركرمي، بغض النظر عن الأدواق المختلفة، كإيراني، فمن المفجع أن يفقد عدد من المسؤولين من المستوى الأول في البلاد حياتهم بهذه الطريقة أثناء أداء واجبهم. وكما يقول إبراهيم حامي كبا، فقد رأينا بهذه الحادثة أحد أكثر الأحداث مرارة في تاريخ البسيطة، هذا الحزن المشترك جعل الجميع بطريقة ما روحاً طيبة.

وعبر عدد كبير من أهل الثقافة والفن، خاصة أولئك الذين كانت لهم علاقة مباشرة وحتى لقاء وثيق مع إبراهيم رئيسي، عن كراهيتهم الجماعية بالكلمات في الساعات القليلة الماضية.

إن التأكيد على الإخلاص والتواضع والإخلاص كصفات شخصية ومعنوية للشهيد إبراهيم رئيسي، إلى جانب اهتمامه كرئيس بمتابعة المشاكل والقضايا في مجال الثقافة، هو القاسم المشترك بين قلوب أبناء الشعب.

حيث يكتب داود ميرباقر عن تأثير الدكتور الشهيد رئيسي في تقدم مسلسل سلمان الفارسي والشوق إلى مكانه الفارغ بين مشاهدي هذا المسلسل. كما أعرب الناشطون في هذا المجال عن امتنانهم لطبيعة حسين أميرعبداللهيان، وزير الخارجية، المحبة للثقافة، وأثنوا على حبه للفن بغض النظر عن ذكائه الدبلوماسي.

● ماذا قال عنه السينمائيون؟

إلى جانب ردود الفعل الفردية، أعربت مجموعة من السينمائيين والفنانين، بينهم إبراهيم حامي كبا، بهروز أفخمي، ومهران رجبي، داود ميرباقر، رضا ميركرمي، محمود رضوي، محمد رضا ورزي، وغيرهم، عن تعاطفهم مع استشهاد الرئيس الشعبي، ونذكر بعض من رد فعل أهل الثقافة والفن في وسائل الإعلام الرسمية والفضاء الافتراضي.

- إبراهيم حامي كبا: مع نشر خبر استشهاد الدكتور رئيسي والفريق المرافق له ارتجت قلبونا وأصبنا بالذهول.



في ظل دعمه وإنجازاته للفن السابع

السينما والمسرح ينحنيان إجلالاً للشهيد رئيسي

■ التأكيد على الإخلاص والتواضع كصفات شخصية ومعنوية للشهيد رئيسي، إلى جانب اهتمامه كرئيس بمتابعة المشاكل والقضايا في مجال الثقافة، هو القاسم المشترك بين قلوب أبناء الشعب

الشهيد آية الله رئيسي كان شخصية مميزة مما جعل قائد الثورة الإسلامية يقول عنه: «لقد فقدنا واحداً من أفضل الأشخاص تحت السماء». وفعلاً يا سيدي إن أحد أفضل ما أقتنه الأرض قد فقدنا والسماء تعرف ذلك جيداً! العظمة والإتزان الذي أظهره لم يكن أكثر من مجرد عرض! لأن السماء بكت أحياناً بعد ذلك!.. وطلب الشهيد رئيسي من الناشطين في المجالين الثقافي والفني اتخاذ خطوات كبيرة بلورة الآثار السامية للإنجازات العلمية والثقافية والفنية لهذا الوطن بالإعتماد على مقوماته القيمة. «مراجعة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في قطاع السينما»، ووضع وثيقة الموسيقى الوطنية على أساس الوثيقة الفنية والفقهية التي أعدها قائد الثورة» و«ضرورة إعادة النظر في تحصيل الضرائب من الفنانين ذوي الدخل المحدود» كانت من بين النقاط الأخرى التي أكد عليها الشهيد رئيسي.

● تعميم الثقافة والفن في الحكومة الثالثة عشرة

الثقافة والفن مهم وعلى هذا الأساس، سمح الشهيد رئيسي، بإجراء مهم، لكافة الأجهزة التنفيذية بإتفاق ما يصل إلى اثنين بالمائة من ميزانياتها على الإنتاج الثقافي، وفتح الطريق لتفعيل كافة الأجهزة في هذا المجال. باعتبار أن الثقافة هي إحدى الركائز الأساسية لأي مجتمع، وخاصة مجتمع مثل إيران ذات الخلفية الثقافية العالية، فقد حددت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الحكومة الثالثة عشرة مكانة خاصة لهذا المجال في الخطط والسياسات الكلية. وتماشياً مع التوجه الشعبي وتأكيد الشهيد رئيسي على الحوار ولللقاءات المباشرة مع الشعب، عقد عدد من وكلاء وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي اجتماعات عامة في المحافظات والمدن مع قدامى المحاربين والفنانين المحليين، والاجتماع مع المنظمات غير الحكومية، والتحدث مع وسائل الإعلام المحلية وزيارة المشاريع وفتحها وزيارة المناطق المحرومة.

● القصص غير المروية عن علاقة الشهيد رئيسي بالسينما

السينما كانت مهمة جداً بالنسبة للشهيد رئيسي، وتحدث رئيس مؤسسة السينما محمد خزاعي عن علاقته بالفن السابع وقال: إن مساعي الشهيد آية الله رئيسي في مجال الفن كان الاهتمام بالسينما وأن تكون هناك سينما وطنية، وكان يؤكد على تعزيز خطاب الثورة بأداة السينما. وهناك جوانب مختلفة في شخصية الشهيد رئيسي، في الواقع، إنها مدرسة، أعتقد أنها مدرسة سلوك، وكان يولي إهتماماً خاصاً للثقافة والفن. كنت أعرفه قبل الرئاسة وقبل سدة العتبة الرضوية ورئاسة السلطة القضائية، وكان يركز على مجال السينما، وخاصة وجود سينما وطنية.

وقال خزاعي: إن حكومة الشهيد رئيسي كان لها سمتها الخاصة، وكانت إطلائته العامة حاضرة في كل الوزارات والمجمعات الحكومية، ونفس الأمر حدث في مؤسسة السينما؛ كان مديرونا مستجيبين وتم

إلقاء نظرة خاصة على المدن.

وتابع خزاعي: تم إخبارنا بالعديد من القضايا من خلال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي وتم نقل الاستراتيجيات الرئيسية للثقافة والفن إلى نواب الوزارة، وكان الشهيد رئيسي يؤمن بالعدالة الثقافية وكان يقول يجب أن تعملوا على حل جميع المشاكل التي تعاني منها السينما ويتعين على الدول المختلفة التعامل معها.

وأضاف خزاعي: كان الشهيد رئيسي مهتماً بالسينما والفن وكان يعتقد أن الكثير من المشاكل يمكن حلها بلغة السينما، وبقوة السينما يمكن نقل فكرة الثورة الإسلامية إلى بلدان أخرى.

وأوضح رئيس مؤسسة السينما أهمية السينما بالنسبة للشهيد رئيسي وقال: فقد شاهد الأفلام طوال العام، وحضر إلى مؤسسة السينما ٣ مرات واستمع إلى تقرير مهرجان فجر السينما بحضور أمين سر المهرجان والحكام استمعوا إلى هذا التقرير، وخلال رئاسته التقى بالفنانين مرتين وأقام مأدبة إفطار.

وتابع: عندما كان في القضاء قام أيضاً بحل مشاكل بعض الأعمال وبحضور صنّاع الأفلام. كل هذا يتذكره فنانو السينما، وهذا الارتباط ارتباط صادق. وكانت رئاسته فرصة جيدة جداً للسينما التي نشأت بوجود الدكتور إسماعيلي في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، والعلاقة المميزة التي كانت تربطه بالرئيس الشهيد رئيسي ورفاقه في الثقافة والفن.

وذكر رئيس مؤسسة السينما في البلاد أنه تم الانتهاء من إنشاء ١٨ مركزاً ثقافياً رئيسياً في البلاد ووضعها قيد التشغيل أثناء وجود الحكومة، وعندما بدأت الحكومة كان لدينا ٥٧٠ قاعة سينما في إيران، تم بناؤها في ٤٠ عاماً من الثورة، وكنا نشهد تأخير غريب، والحكومة الأولى أعلنت عن ٤٣٠، سنضيف مسارح للبلاد، وخلال العامين الماضيين، تم بناء وافتتاح ٢٣٤ قاعة سينما في البلاد. وأشار خزاعي إلى شهداء الخدمة الآخرين، وقال: الشهيد أمير عبد اللهيان أيضاً كانت له علاقة جيدة بالسينما وساعدنا في حل مشاكل السينما، وكان الشهيد

